

حوارات وسائل الإعلام العالمية الصناعة والسياسة والثقافة

المؤلف: لي آرترز - تاريخ النشر: ٢٠٢٣

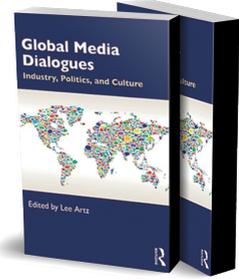
الناشر: Routledge

يضم الكتاب بين دفتيه مجموعة من الإسهامات البحثية التي تعرض وجهات نظر متعددة حول الاستمرارية والتغيير في إنتاج المحتوى الإعلامي العالمي عبر الثقافات والهويات الوطنية، وذلك مع بروز حركات اجتماعية علمية تطالب بالمساواة والديمقراطية كما يناقش المؤلفون تساؤلات عدة عن مدى إمكانية تراجع تلك الهيمنة الغربية في ظل تصدعات العولمة والدعوات إلى التعددية العالمية، وعدم سيطرة فئة قليلة على محتوى الإعلام العالمي.

الكتاب الذي يحرره البروفيسور «لي آرترز»، أستاذ الدراسات الإعلامية ومدير مركز الدراسات العالمية بجامعة بورو نورث ويست الأمريكية، يضم فصولاً كتبها باحثون من تخصصات متنوعة تتناول الإمبريالية الإعلامية في السياق العالمي، والرأسمالية العالمية والتي منها الرأسمالية العسكرية والرقمية والمناخية، وصراع الطبقات العابر للحدود الوطنية، والفجوة الإعلامية في عموم إفريقيا، والإعلام العالمي.

ويشير الكتاب إلى أن ملكية وإدارة وسائل الإعلام العالمية تتفاوت بين رأس المال الخاص الذي يسعى للربح والحكومات التي تستهدف الخدمة العامة، وقد خدم الإعلام مصالح مالكيه سواء في تراكم رأس المال أو دعم سياسات حكومية، من خلال توفير المعلومات والتعليم والترفيه مع العولمة، تداخلت صناعات الإعلام والاتصالات بدعم من بنية تحتية عالمية تشمل الكابلات والأقمار الاصطناعية والشبكات اللاسلكية والإنترنت ساهمت هيمنة الشركات العابرة للجنسيات في تحويل الإعلام إلى مجال لتراكم رأس المال مما عزز النزعة الاستهلاكية العالمية، ووسائل الإعلام تعزز الأيديولوجيات الرأسمالية من خلال دعم تحرير التجارة وتعزيز التسويق والفردية والاستهلاكية، وتهميش المحتويات المعارضة، كما تدعم تطور «مجتمع المراقبة» عبر جمع المعلومات الاستخباراتية، هذا إلى جانب الدور الذي لعبه الإعلام العالمي في دعم وترويج السياسات الليبرالية الغربية، مثل الحرب على الإرهاب والصراعات بالوكالة ومساهمته في تعزيز التحالفات الدولية مثل دعم التدخلات العسكرية الأمريكية خلال الحرب الباردة كوسيلة لحماية «العالم الحر» من الشيوعية.

كما يناقش الكتاب توظيف المحتوى الإعلامي العالمي بصورة رئيسية في سبيل تحقيق مصالح النظام الرأسمالي والنيوليبرالية الغربية في المجالات المختلفة السياسية والاقتصادية والعسكرية والبيئية والمناخية، إذ باتت هناك صور للهيمنة الإعلامية التي تستخدم لخدمة الطبقة الرأسمالية، ناتجة عن تحكم فئة قليلة في أدوات ووسائل الإعلام العالمية، وهذا الأمر يتطلب العمل أكثر من جانب المفكرين والمنظرين من أجل وضع نظام أكثر ديمقراطية لوسائل الإعلام الإخبارية والترفيهية مع إمكانية الوصول إلى الإنتاج والتوزيع للجميع، ولاسيما مع التغيرات الراهنة في النظام الدولي، وسعي قوى دولية، خاصة غير الغربية، إلى التعددية الثقافية والسياسية والإعلامية في العالم.



إرشادات استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم والبحث

الناشر: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

تاريخ النشر: ٢٠٢٤

يهدف هذا الدليل، الذي تصدره منظمة اليونسكو، إلى دعم تخطيط اللوائح والسياسات المناسبة وتمتية القدرات البشرية، لضمان أن يصبح الذكاء الاصطناعي التوليدي أداة تفيد المعلمين والباحثين وتمكنهم من الاستخدام الفعال لهذه الأداة، وذلك استناداً إلى توصية المنظمة لعام ٢٠٢١ بشأن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي.

ويقترح الدليل خطوات رئيسية للوكالات الحكومية لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي، ويقدم وأمثلة محددة لصياغة السياسات والتصميم التعليمي الذي يضمن الاستخدامات الأخلاقية والفعالة لهذه التكنولوجيا في التعليم، كما يدعو المجتمع الدولي إلى النظر في الآثار العميقة الأطول أجلا المترتبة على الذكاء الاصطناعي التوليدي وعلى كيفية فهمنا للمعارف وتحديد محتوى التعلم وأساليبه ونتائجه فضلاً عن الطريقة التي نقيم بها التعلم ونتحقق من فاعليته. ويشتمل الكتاب على تعريف الذكاء الاصطناعي التوليدي وكيفية عمله واختلافاته والمخاطر الأخلاقية وأثارها على التعليم، إلى جانب طرق معالجة تلك الخلافات حول الذكاء الاصطناعي التوليدي وتسخير الفوائد المحتملة له في التعليم، مع عدد من الخطوات وتدابير السياسة العامة القائمة على نهج يركز على الإنسان لضمان استخدامه الأخلاقي والأمن.

كما يقترح الدليل مجموعة من التوصيات لتوجيه الحكومات في تطوير وتنفيذ سياسات على مستوى القطاع بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم مع التركيز على تعزيز التعليم الجيد والعدالة الاجتماعية والإدماج ويوضح ثمانية تدابير محددة لتخطيط السياسات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في التعليم، كما يوضح طرق تسهيل الاستخدام الإبداعي للذكاء الاصطناعي في البيئات التعليمية.

وتشير المديرية العامة للمساعدة لليونسكو لؤون التعليم في تقديمها للدليل إلى أن الذكاء الاصطناعي لا ينبغي أن ينتزع الذكاء البشري، وإنما يدعونا إلى إعادة النظر في فهمنا الراسخ للمعرفة والتعلم البشري، بما يدعونا إلى إعادة تعريف آفاق جديدة للتعليم وإثراء تفكيرنا الجماعي وإجراء اتنا التعاونية التي يمكن أن تؤدي إلى مستقبل تعلم رقمي للجميع يركز على الإنسان.

